

اسم الله (العفو)

للشيخ عبد الرزاق البدر - وفقه الله-

(العفو) : هذا اسمٌ من أسماء الله -تبارك وتعالى- الحسنى وهو ثابت في الكتاب والسنة ، وفي القرآن قال الله -عز وجل- ﴿..وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا غَفُورًا﴾ [النساء: ٩٩] وهو اسم دال على ثبوت

صفة العفو لله أي عن السيئات كما قال الله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو

عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الشورى: ٢٥] فالعفو الذي يعفو عن عباده بالتجاوز عن

سيئاتهم والصفح عن ذنوبهم وغفران خطاياهم والله -عز وجل- واسع العفو، وعفوه -جلّ وعلا- عظيم ، ولا يتعاضمه -جل في علاه- ذنب من ذنوب العباد أن يعفو عنه أو أن يغفره ، وأبواب عفوه ومغفرته مفتوحة للعباد ، ويده -سبحانه وتعالى- مبسوطة لهم بالمغفرة والعفو.

والواجب على العبد المؤمن أن يعرف ربه -سبحانه وتعالى- بسعة عفوه وعظيم مغفرته ورحمته -جلّ وعلا- وأن يعظم رجائه في طلب العفو من الله -عز وجل- ولا سيما في المواطن الفاضلة التي يُرجى فيها إجابة الدعاء، وهي حرية بقبول الدعاء فيجتهد المرء في سؤال الله- سبحانه وتعالى- العفو ، وهذه الدعوة - التي هي سؤال الله - سبحانه وتعالى- العفو - ينبغي أن تكون ملازمة للمسلم في كل أيامه ؛ ولهذا جاء في أذكار الصباح والمساء (اللهم إني أسألك العفو العافية والمُعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة ، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري) يقولها عليه الصلاة و السلام صباحاً ومساء .

فسؤال الله العفو هذه دعوة ينبغي أن تكون مصاحبة للمسلم في كل أيامه ، وأن يستشعر أن ربه -سبحانه وتعالى- عفوٌ ، يعفو عن السيئات ، لا يقل المرء: ذنوبي كثيرة والأزمة التي أمضيتها في الذنوب كثيرة ، فعفو الله أعظم، أقبل على الله بصدق طالب عفوه! والله سبحانه وتعالى يعفو عن السيئات مهما كانت وأياً كانت ومهما كثرت فالله سبحانه وتعالى عفوٌ يعفو عن السيئات.